حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجوة من الجنة اي تشبه تمر الجنة لانها مجناة من الجنة فان الحس يشهد بخلافه فيتعين ان يكون المراد غير ذلك اصل منابع هذه الانهار مشاهدة من الارض انتهى متعقب بانه لا يلزم من كونها كذلك ان لا تكون من الجنة لما قدمنا من كيفية النزول وقد جزم النووي وغيره انها من الجنة ولا يشكل ذلك بان فيها الجنة خواص ليست في هذه الانهار لما سبق في كلام ابن ابي جمرة انتهى كلامه وقد قدمنا كيفية النزول وكلام ابن ابي جمرة وروى ابو الشيخ في العظمة وابو طاهر المخلص بورث اسم الفاعل بسند جيد من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح قال حدثني الليث بن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حايد بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل ارض مصر فاقام بها فلما راى اعاجيب نيلها جعل لله عليه ان لا يفارق ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت فسار عليه قيل ثلاثين سنة في الناس وثلاثين سنة في غير الناس وقيل خمسة عشر كذا وخمسة عشر كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلا واذا رجل قايم يصلي تحت شجرة تفاح فلما نظر اليه استانس به وسلم عليه فقال له من انت فقال له انا حايد بن شالوم بن العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليهم الصلاة والسلام فمن انت قال انا عمرو بن فلان ابن العيص قال فما الذي جاء بك يا حايد قال جيت من اجل هذا النيل قال وانا جايي الذي جايد حتى انتهيت الى هذا الموضع فاوحى الله الي ان قف هنا حتى ياتيك امري قال له حايد اخبرني ما انتهى اليك من امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم بلغه قال نعم بلغني ان رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك قال كيف الطريق

اليه

اليه قال سر بها انت على هذا البحر فانك ستاتي اليك دابة تري اخرها ولا تري اولها فلا يهولنك امرها وهي معاوية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها واذا غربت اهوت اليها كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليها فانك تبلغ ارضا من حديد فان جزتها وقعت في ارض من نحاس فان جزتها وقعت في ارض من فضة فان جزتها وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار فيها حتى انتهى الى ارض من الذهب فسار حتى انتهى الى سور من ذهب وشرفة من ذهب وقبة من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما يمد من فوق ذلك السور حتى يستقر في القبة ثم يتفرق في الابواب الاربعة فاما الثلاثة فتغيض في الارض واما واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح وهو يري السور يصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد قف فانك قد انتهى اليك علم هذا النيل وهذه الجنة وانما ينزل من الجنة قلت وذكر غيره ان الانهار الاربعة تخرج من اصل واحد من قبة الى ارض الذهب التي من ورا البحر المظلم وهو سيحون وجيحون والفرات والنيل وان تلك القبة من زبرجد وان الانهار قبل ان تلتقي البحر المظلم احلى من العسل واطيب راكحة من المسك وممن حدث بهذا رجل من بني العيص بن اسحاق بن ابراهيم عليه السلام وصل الى تلك القبة وقطع البحر المظلم وكان يقال له حايد انتهى المراد منه وذكر السيوطي في كوكب الروض ما ذكره ابو الشيخ في العظمة ما نصه قال شيخنا قاضي القضاة علم الدين صالح بن شيخ الاسلام سراج الدين ابن ابي حفص عمر بن رسلان البلقيني وشيخنا الامام تقي الدين احمد بن محمد الشمني وشيخنا قاضي القضاة عز الدين احمد بن قاضي القضاة برهان الدين ابراهيم

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)